الأمم المتحدة

A/61/702

الجمعية العامة

Distr.: General
18 January 2007
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون

البند ١٧ من جدول الأعمال

الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

رسالة مؤرخة ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى تقرير بعثة التقييم البيئي، بقيادة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، للأراضي المتضررة من النيران في ناغورنو - كاراباخ والمنطقة المحيطة بها (انظر الوثيقة A/61/696، المرفق). ويأتي هذا التقرير استيفاء لمتطلبات القرار ٦٠/٢٨٥ بشأن الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان، الذي اتخذ في الجلسة العامة ٩٨ من الدورة الستين للجمعية العامة، المعقودة في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

وقد أثار وفد أذربيجان، في الصيف الماضي، كما تعلمون دون شك، مسألة النيران المشتعلة على امتداد خط التماس في ناغورنو - كاراباخ، في إطار البند ذي الصلة من جدول أعمال الجمعية العامة، مستخدما في ذلك سردا مشوهاً غير دقيق للحقائق. ووجه وفد أذربيجان اتهامات لا أساس لها من الصحة إلى سلطات ناغورنو - كاراباخ، بأنهم تعمدوا إشعال النيران، التي يُدعى أنها ألحقت ضررا بليغا اقتصر على أراضي أذربيجان وحدها، في محاولة منه لإضفاء الطابع السياسي على هذه الظاهرة الطبيعية، التي تحدث عادة في فصل الصيف في هذه المنطقة. بيد أن التقرير يثبت أن هذه الادعاءات عارية تماما من الصحة، وأنها لا تمت بصلة إلى الحالة الحقيقية على أرض الواقع. وقد تساعد بعض التوضيحات الضرورية المقدمة أدناه على إعادة تشكيل الصورة الحقيقية للأحداث.

أولا، يقول التقرير بوضوح إن حرائق المناطق الخلوية هذه أثّرت على جانبي خط التماس كليهما، بما في ذلك إلحاق أضرار بيئية واقتصادية خطيرة بأراضي كل من أذربيجان وناغورنو - كاراباخ.

310107 310107 07-21362 (A)

ثانيا، يوضح التقرير أن الصورة الساتلية للمنطقة، التي قدمها الجانب الأذري، انتقائية وغير مكتملة. واستُبعدت منها عمدا على وجه الخصوص، المناطق التي احترقت على مسافات أبعد إلى الغرب من خط التماس.

ثالثا، على العكس من ادعاءات الجانب الأذري، قررت بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن النيران، التي كان بإمكانها الوصول إلى قرى مهجورة، لم تسبب أضرار إضافية كبيرة للهياكل التي كانت قد تضررت بالفعل جرّاء الصراع.

رابعا، يكشف التقرير عن أن فريق التقييم لم تتح له فرصة زيارة المنشآت الواقعة إلى الشرق من خط التماس، في حين أن سلطات ناغورنو - كاراباخ قدمت إلى فريق المنظمة، وفقا لما ورد في التقرير، الإمكانية الكاملة لزيارة جميع المواقع الضرورية لإنجاز مهمته.

خامسا، يوصي التقرير ببذل جهود مشتركة وبالتعاون بين الجانبين من أجل معالجة النتائج التي ترتبت عن النيران ومنع تكرر حدوثها في المستقبل. وطالما دعت أرمينيا إلى تبني هذه الفلسفة التي ترمي إلى بناء الثقة، والتي رفضها الجانب الأذري رفضا كاملا حتى الآن. ونحن نعتقد أن عملية السلام ستنتفع كثيرا بمراجعة أذربيجان لنهجها الضار، في ضوء التوصيات المقدمة في التقرير.

ونرجو التفضل نطلب تفضلكم بالعمل على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٧ من جدول الأعمال.

(توقيع) أرمين **مارتيروسيان**
السفير والممثل الدائم لجمهورية أرمينيا
لدى الأمم المتحدة